



**الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في
محافظات فلسطين الجنوبية**

**EPISTEMOLOGICAL INTROVERSION AND ITS RELATIONSHIP TO SELF-
MANAGEMENT AMONG A SAMPLE OF AL-AQSA UNIVERSITY STUDENTS IN THE
SOUTHERN GOVERNORATES OF PALESTINE**

إعداد

الدكتورة / ديبه موسى الزين

قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة الأقصى - غزة - فلسطين

العدد الثالث عشر - يوليو - 2023 م

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي والتسامح والكشف عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء الروحي والتسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى للعام الجامعي 2021-2022 وذلك على عينة بلغت 367 طالبًا وطالبة ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياسين للدراسة، مقياس الذكاء الروحي من إعداد (الصبحية، 2013) ومقياس التسامح من إعداد الباحثة وتم التحقق من الصدق والثبات ومعالجة البيانات إحصائيًا باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T test ، واختبار one way Anova، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي والتسامح لدى طلبة جامعة الأقصى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء الروحي تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، وكذلك توجد فروق بين أفراد العينة تعزى للمستوى الدراسي لصالح المستوى الأول وعدم وجود فروق بين المستوى الثاني والثالث والرابع، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى التسامح تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الأول وعدم وجود فروق في مستوى التسامح بين طلبة المستوى الثاني والرابع، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى.

Abstract:

The study aimed to identify the level of spiritual intelligence and tolerance and to reveal whether there is a correlation between the level of spiritual intelligence and tolerance among students of the Faculty of Education at Al-Aqsa University for the academic year 2021-2022 on a sample of 367 male and female students. To achieve the objectives of the study, the researcher used two scales for the study, the scale of spiritual intelligence prepared by (Al-Subhiya, 2013) and the scale of tolerance prepared by the researcher. Validity, reliability and statistical processing of data were verified using arithmetic means, standard deviations, T test, and one way Anova test. The results of the study revealed a high level of spiritual intelligence and tolerance among Al-Aqsa University students, and the absence of statistically significant differences in spiritual intelligence due to the gender variable (males, females), and the existence of statistically significant differences between the averages of the sample members in spiritual intelligence due to the specialization variable in favor of human sciences. According to the study, there are differences between the sample members due to the academic level in favor of the first level, and there are no differences between the second, third and fourth levels. The results of the study also revealed that there are statistically significant differences between the sample members in the level of tolerance due to the gender variable in favor of males, and the presence of statistically significant differences between the sample members due to the specialization variable in favor of the humanities as well as the presence of statistically significant differences between the sample

members due to the study level variable in favor of The first level. There were no differences in the level of tolerance between the students of the second and fourth levels. The study also showed that there is a statistically significant correlation between the level of spiritual intelligence and the level of tolerance among the students of the Faculty of Education at Al-Aqsa University.

المقدمة:

يعيش العالم اليوم حملة من التغيرات النفسية والاقتصادية والاجتماعية؛ نتيجة لما يحدث من تغيرات داخلية وخارجية في منظومة القيم والسلوكيات، حيث التغيرات السريعة والتوترات والضغوط النفسية وطغيان المادة على القيم والشعور بعدم الرضا؛ مما يشكل جواً ملائماً لزيادة الاضطرابات النفسية والاجتماعية والعقلية وتعدُّ العلاقات بين الأفراد، ومع تطور الحضارة وتعدُّ العلاقات بصورة كبيرة، يزداد اغتراب الإنسان وتتحدد أسباب ومظاهره، لذا اهتمت كثير من الدراسات الفلسفية والاجتماعية والنفسية بتحليل تلك الأسباب والمظاهر في مراحل تاريخية مختلفة وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية متباينة (عمار، 2018، 2).

لذا كان لا بد من الاهتمام بدراسة الشخصية الإنسانية، فعصرنا الحالي يتطلب بناء إنسان لديه قدرة على بناء نفسه بناءً صحيحاً قادراً على التفاعل مع البيئة، وتحليل كل ما يحيط به من ظواهر، حتى يواكب مستجدات الحياة؛ لذلك فإن القدرات العقلية نالت اهتماماً كبيراً من المختصين في علم النفس وعلاقتها بالعوامل النفسية الشائعة في الحياة من أجل ترسيخ المفاهيم الإيجابية في المجتمع، وزيادة التفاعل والعلاقات الإيجابية بين الأفراد.

فلا شك أن القدرات العقلية هي المحرك للسلوك، إذ تمثل نوعاً من الضغوط الاجتماعية المؤثرة في سلوك الأفراد، وهي محدّد مهم وموجه للمسؤولية الاجتماعية في العديد من المواقف الحياتية (الخطاف، 2021، 377).

ويعتبر الذكاء الروحي البوصلة التي تساعد الفرد على التنقل في بحر الحياة حتى يصل إلى الأفضل، ويحقق ما يريده، حيث أشار عثمان (1994، 44) إلى أن هذه الحاسة تقوم بنوع من التقويم الداخلي والتقويم الذاتي أو تعمل عمل الميزان الأخلاقي الداخلي، بل أن نشاطها موجه إلى الخارج وإلى الوسط الاجتماعي والثقافي وذلك بحكم كونها أخلاقية، وأن الأفراد يتفاوتون في استخدامها لهذه الحاسة.

ويمثل الذكاء الروحي جزءاً من الصورة الأكبر للأشياء، والأشخاص ذو الذكاء الروحي لديهم قيم شخصية تشمل ما هو أبعد من اهتماماتهم الخاصة إلى اهتمامات الجماعة بشكل أوسع، فهو تقدم طبيعي من معرفة وتقدير وفهم نفسك مروراً بمعرفة وتقدير الآخرين (الدفتر، 2011، 39) ويعد الذكاء الروحي امتداداً لنظرية الذكاء المتعدد لجاردنر الذي تناوله العديد من الباحثين؛ لسبر أغواره والتعرف على حقيقته وانتشار أبعاده ومكوناته، فبعضهم توصل إلى أنه قدرة وعليه فإنه يتكون من مجموعة متنوعة من القدرات الفردية، في حين نجد بعضهم توصل إلى أن الذكاء الروحي مهارة وله عدة مهارات فرعية مكونة له (الحسمه، 2019، 67).

وقد أشار (أيمونز) أن هناك خمسة مكونات أساسية للذكاء الروحي وهي:

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

القدرة على التجاوز، والقدرة على الدخول في حالات روحية عالية من الوعي، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية، والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة (التسامح والاعتراف بالجميل وإظهار العطف) (الدقار, 2011, 43).

وقد تعددت نماذج الذكاء الروحي والتي من أشهرها نموذج الضبع (2011) الذي تم تطبيقه بالبيئة العربية واشتمل على عدة أبعاد وهي:

1- **التسامي بالذات:** وهو القدرة على البحث عن قيم وغايات سامية تتخطى الذات وتتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية وقدرة الفرد على الشعور بأنه جزء من العالم الكبير الذي يعيش فيه، وأن وجوده يكون مؤثراً بمقدار العطاء للآخرين وإثارة وتضحيته من أجلهم.

2- **إدراك معنى الحياة:** وهي تعنى إدراك الفرد للهدف من حياته ورسالته في الحياة التي يعيش من أجلها ويضحي في سبيل تحقيقها وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيقه لمعنى حياته.

3- **التأمل في الطبيعة والكون:** ويشير إلى التفكير والتدبر في مخلوقات الله تعالى من أجل الوعي بالمعاني الجديدة للخبرات التي يتأملها في نفسه وفي الطبيعة من حوله من أجل اشتقاق واستدلالات تساعد على تعميق إيمانه بالله، وتساعد على الاستمتاع بحياته.

4- **الممارسة الروحية:** وتشير إلى ممارسة العبادات والطقوس الدينية في إطار الهدف القرآني من صلاة وصيام وحج وتلاوة للقرآن الكريم وذكر دائم لله جل وعلا؛ مما يهذب النفس ويشعرها بالراحة والطمأنينة والسعادة وينعكس أثرها على السلوكات والتفاعلات مع الآخرين.

5- **إدراك المعاناة كفرصة:** ويشير إلى قدرة الفرد على استخدام المصادر الروحية في التعايش مع خبرات المعاناة وإدراك المشكلات التي تواجهه في حياته على أنها فرص للإنجاز، وتغيير النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة إيجابية والبحث عن الجوانب المشرقة فيها والإيمان بأن الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف (الضبع, 2012, 135).

وتتبع أهمية الذكاء الروحي من كونه موجهاً في حياة الأفراد لمعرفة الفرق بين الأشياء الإيجابية والأشياء السلبية، خاصة لدى الأفراد الذين يمتلكون توازن وقدرة للسيطرة على أنفسهم، ولا يقبلون على عمل أي شيء يخالف المعايير والمبادئ الأخلاقية السائدة في المجتمع، فالشخص الذي يمتلك مستوى عالياً من الذكاء الروحي يمتلك قلباً نقياً وعقلاً سليماً يجعله قادراً على مواجهة ضغوط الحياة، ويؤدي الذكاء الروحي أيضاً دوراً مهماً في التكيف وحل المشكلات الحياتية وتخفيف مستويات الشعور بالاكنتاب والضغط (الطلاع, 2016). وقد أشار جوزيف " Joseph " إلى أنه يمكن معرفة الذكاء الروحي في ضوء الشعور بالهدف والثقة والعطف وكرم الروح والشعور بالراحة مع كونه بمفرده أو مع جماعة (Joseph, 1, 2004).

وبناءً على ما تقدم، نجد أن الذكاء الروحي له ارتباط وثيق بالخصائص والسمات الشخصية التي لها علاقة بجوانب الحياة المختلفة كالسيطرة على النفس، والتسامح.

فالتسامح هو المفهوم الشامل للظواهر الاجتماعية التي تؤثر على الفرد والمجتمع فهو نقيض التعصب، حيث يؤدي التسامح زيادة التفاعل والعلاقات الإيجابية بين الأفراد مما يشجع بينهم روح التعاطف والمحبة والبعد عن الجفاف والحد والانتقام، ويساعد على حل ما يواجههم من مشكلات، ويشير عمار إلى أن التسامح شعور ينشأ من خلال الرغبة في مواجهة

مجلة جامعة طرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

النفس وذلك للتغلب على الشعور بالحقد والكراهية وما ينتج عنها من الرغبة في الانتقام والتركيز على المعاني النبيلة التي تدل على المودة والاحترام (عمار، 2018، 2).

والتسامح من أكثر العوامل المألوفة شيوعاً في الحياة وهو من المفاهيم الإيجابية المرتبطة في المجتمع حيث يمكن استخدامها في الكثير من مواقف التوتر والقلق في المواقف الحياتية الضاغطة، وهو من العوامل الوقائية التفاعلية الهامة لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، وله كذلك ارتباطات وثيقة بالرفاهية النفسية والسعادة (الحموري، 2019، 146).

وقد أشار عيد (2010) إلى محددات التسامح التي كان منها التسامح الاجتماعي الذي تتم ترجمته في صورة آراء وأفكار وممارسات مختلفة، فالتسامح يعني تحمل وتقبل شيء لا تحبه ويكون غالباً من أجل التقدم والتعايش والانسجام كطريقة أفضل مع الآخرين.

فالتسامح ليس غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة وهو الحد الأدبي للخاصية الأساسية في العلاقات الاجتماعية التي تجنب العنف والإكراه، لذا فالتسامح يرتبط ارتباطاً عميقاً بمفهوم السلام لأن السلام لازمه طبيعياً لمفهوم التسامح (النجار، أبو غالي، 2017، 25).

وتبرز أهمية هذه الدراسة بأنها خطوة على طريق البحث العلمي للاهتمام بالذكاء الروحي الذي هو بمثابة تطوير لحياة الفرد وإكسابه كفايات ومهارات تمكنه من مساعدة الآخرين؛ كي يكون قادراً على تطوير علاقاته مع الآخرين والتسامح معهم والعفو عنهم ومغفرة أخطائهم؛ لأن ذلك ينعكس بشكل إيجابي على صحة الفرد، لذلك فإن الإنسان الذي يمتلك الذكاء الروحي سوف يكون أكثر فهماً وتفهماً للآخرين، وأكثر فهماً لأسباب تصرفاتهم وردود أفعالهم، والشخص الذي نمت بداخله روح التعاطف يكون الأكثر تسامحاً وعفواً بين الآخرين (الفتحي، 2011، 30-31).

لذا فالاهتمام بطلبة الجامعة هو اهتمام بحاضر العلاقات الاجتماعية والنفسية والعقلية التي ينعكس تأثيرها على الواقع المستقبلي لهم فقد يتأثر تسامح الطلبة تجاه الآخرين ممن يخالفهم في العقيدة الدينية أو الرأي أو العادات الاجتماعية، بل إن ما تثيره وسائل الإعلام من تحريض فكري وسياسي وديني أمر يتطلب الاهتمام بهم والعمل على غرس التسامح وتنميته من خلال التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية وتخليصهم من الحقد والأضغان التي تؤثر على نفس الفرد واستبدالها بمشاعر إيجابية، فهذا يبعث في داخل الإنسان الراحة والاطمئنان النفسي ولهذا يكون المتسامح دائماً هادئ البال وسعيداً ومطمئن القلب.

وبالرغم من اهتمام الباحثين في المجتمعات المختلفة بمفهوم الذكاء الروحي ومفهوم التسامح إلا أن هذه المفاهيم لم تحظ بالاهتمام بالقدر الكافي ولم يتم تناول متغيرات الدراسة بشكل كامل، لذا جاء اهتمام الباحثة بدراسة تلك المتغيرات لما لها من أهمية عظيمة فقد تكون مخرجاً لما يعانيه مجتمعنا من صراعات وأزمات بشكل خاص، تلك التي ما زالت محل جدل ونقاش لدى المهتمين والباحثين في العصر الحديث.

مشكلة الدراسة وتسائلاتها:

يعتبر الشباب الجامعي هم مستقبل الأمة وأملها في الأيام القادمة والأجيال اللاحقة فهم الذين يقع على عاتقهم نهضة الأمة وتقدمها، لذا كان لا بد من الاهتمام بهم وأعدادهم وتربيتهم على القيم الأخلاقية الرفيعة وتوفير بيئة تربوية تساعد على القيام

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

بدورهم في المجتمع الذي لا يتحقق إلا من خلال التعليم الجامعي، فالجامعة هي المدخل الأساسي لتغيير المجتمعات وتحويلها إلى الإيجابية وتحقيق الولاء والانتماء للمجتمع، فلا يقتصر دور الجامعة على الجانب العلمي فقط، بل يشتمل على أنشطة عديدة اجتماعية، دينية، ثقافية، رياضية، فنية، روحانية، وبما أن الجوانب الروحية لها أهمية كبيرة في نمو الجوانب النفسية للطلبة وتوجيه سلوكهم كان لا بد من دراسة الذكاء الروحي لطلبة الجامعة والتعرف على أثره في حياتهم التي تنعكس على المجتمع، فهو نمط متميز للذكاء يجعل الفرد يتجاوز عن الاختلافات بينه وبين الأفراد وأن اختلف معهم في الدين أو الثقافة، حيث يمكنه من إقامة علاقة اجتماعية مع أفراد المجتمع والعيش معهم بسلام خاصة وأن الدراسة الحالية ربط بين الذكاء الروحي والتسامح الذي يعد أيضاً من الضرورات الاجتماعية للطلاب، لترتقي به إلى التعايش الإيجابي واحترام الاختلاف وقبول الآخرين خاصة وإننا اليوم في أشد الحاجة إلى التعايش الاجتماعي والتسامح الفعال وتجنب انتهاك البعد الإنساني من خلال تعزيز قيم التسامح وتكوين مواقف اجتماعية قائمة على احترام الآخرين والإصغاء إليهم، فقد يتعرض الطالب في حياته لبعض المواقف والمشكلات التي تحول دون توافقه وتسبب له الضغوط النفسية فهذا الأمر يتطلب زيادة في وعي الطلبة من خلال غرس القيم النبيلة لديهم من أجل إيجاد مجتمع تسوده المحبة والتفاهم وقبول الآخر وترسيخ قيم المواطنة الصالحة؛ لذا جاءت الدراسة الحالية لقياس مستوى الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس - التخصص - المستوى الدراسي)؟
- 3- ما مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس - التخصص - المستوى الدراسي)؟
- 5- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟

فرضيات الدراسة:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير التخصص (العلوم الإنسانية، العلوم الطبيعية)

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، إناث)
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير التخصص (العلوم الإنسانية، العلوم الطبيعية)
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).
- 7- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية.

أهداف الدراسة

- 1- التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية.
- 2- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس - التخصص - المستوى الدراسي).
- 3- التعرف على مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية.
- 4- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس - التخصص - المستوى الدراسي)
- 5- الكشف عن العلاقة الارتباطية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للدراسة:

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

- تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في المجتمع الفلسطيني والغزي بشكل خاص - حسب علم الباحثين - التي تدرس علاقة بين الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى التسامح لدى طلبة جامعة الأقصى.
- تتناول هذه الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطيني وهي طلبة الجامعة باعتبارهم فئة هامة من فئات المجتمع.
- هذه الدراسة تُثري المكتبة الفلسطينية بمتغيرات الذكاء الروحي ومستوى التسامح.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

- تفيد العاملين في الوحدة الإرشادية داخل الجامعة في معرفتهم لمستوى الذكاء الروحي والتسامح لدى طلبة الجامعة لمساعدتهم في حل مشكلات الطلبة.
- تفيد طلبة الدراسات العليا في البحث عن مفاهيم تتعلق بجوانب حياة الطلبة.
- تفيد المرشدين التربويين في المدارس في كيفية التعامل مع مشكلات الطلبة لديهم.
- تفيد المهتمين وطلبة الدراسات العليا للاستفادة من المقياس المستخدم في الدراسة

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على موضوع الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة جامعة الأقصى.
- الحد الزمني: تمت الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2021-2022
- الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على محافظات قطاع غزة بدولة فلسطين.
- الحد البشري: طبقت هذه الدراسة على طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي.

1- عمران، ميرة (2021)

قام كل من عمران وميرة بدراسة للتعرف على التسامح والذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من 250 طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة بغداد واستخدم الباحثان مقياس خاص بالتسامح وآخر للذكاء الروحي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتصفون بالذكاء الروحي والتسامح وأن هناك علاقة طردية بين التسامح والذكاء الروحي.

2- الكفوري، حسن، عوض (2020)

قام الباحثون بدراسة فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من 20 طالباً وطالبة من طلاب جامعة كفر الشيخ وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تم تطبيق البرنامج الإرشادي بالمعنى على 10 طلاب وطالبات (المجموعة التجريبية) وذلك بعد تطبيق مقياس الذكاء المتكامل من تقنين بشري أرنوط وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي بالمعنى في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة.

3- السمحة (2019)

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من 235 معلمًا ومعلمة، اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين، متوسط أعمارهم الزمنية (62.34) سنة بانحراف معياري (39.5) واعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الضبع (2012) واستبانة الصلابة المهنية من إعداد Moreno-Jimenez, et al. (2014) , وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة في الذكاء الروحي، في حين وجدت فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي الدرجة الكلية وأبعاد التسامي بالذات وإدراك معنى الحياة والتأمل، وإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز ترجع إلى سنوات الخبرة وذلك لصالح فئة سنوات الخبرة وعدم وجود فروق دالة في الممارسة الروحية.

4- يمينة، عتيقة (2018)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وكذا الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية في كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي، وكذلك فحص نوع العلاقة بين هذين المتغيرين لديهن، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة لا احتمالية عن طريق الصدفة مقدارها 32 طالبة، وقد تمثلت أدوات الدراسة في استبانة الذكاء الروحي من إعداد محمد عصام محمد الطلاع واستبانة الصمود النفسي من إعداد كونور دافيدسون ترجمة محمد عصام محمد الطلاع لجمع المعلومات وبعد تطبيق الدراسة الأساسية تم التوصل إلى أن درجة الذكاء الروحي لديهن مرتفعة، ودرجة الصمود النفسي لديهن مرتفعة جدًا وأنها لا توجد فروق دالة إحصائية في كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وقد تم التوصل إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

5- الربيع (2013)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الطالب ومستوى تحصيله، ولمعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من مكونات الذكاء الروحي. تكونت عينة الدراسة من 256 طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة اليرموك، في الفصل الصيفي من العام الجامعي 2012/2011. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطًا. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي أو أي بعد من أبعاده، بينما وجدت فروق دالة إحصائية على مستوى الذكاء الروحي وأبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، تبعًا لمتغير التحصيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع. وتبين من النتائج أن أبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي تستطيع التنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي.

6- Gupta (2012) هدفت الدراسة إلى تفسير العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي لدى طلبة الكليات وقد تكونت عينة الدراسة من 40 طالبًا و40 طالبة من طلبة جامعة Kurukshtra في الهند

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة و أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يرتبطان بشكل دال إحصائيًا مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي. وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى للجنس ولصالح الذكور.

7- الخفاف، ناصر(2012).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الذكاء الروحي في حياة الطلبة وتأثيره على النمو الروحي وبناء الشخصية في حياتهم المستقبلية ومعرفة إذا كانت هناك فروق بين أفراد العينة في الذكاء الروحي حسب متغير النوع والتخصص الدراسي وتم تطبيق الدراسة على طلبة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية وبلغت عينة الدراسة 200 طالب وطالبة من طلبة الفترة الصباحية وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي الذي أعده King,2008 بعد ترجمته وتحكيمة ليناسب البيئة العربية واسفرت نتائج الدراسة عن أن لدى طلبة الجامعة المستنصرية ذكاء روحي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الروحي وفقًا لمتغير النوع ووجود فروق في الذكاء الروحي بين التخصص العلمي والإنساني لصالح التخصص الإنساني.

8- Freeman, eta (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط الشخصية وتكونت عينة الدراسة من 450 طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ولقد توصلت الباحثة أن طلبة الجامعة لديهم ذكاء روحي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لصالح الإناث.

9- Green , Noble (2008)

وهدف أيضًا إلى تعزيز الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة حيث أجريت الدراسة على 76 طالبًا وطالبة من جامعة واشنطن وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي من أجل استكشاف القيم الروحية لدى طلبة الجامعة حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وتوصلت الدراسة أن طلاب المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر انفتاحًا على الأفكار المتنوعة ولديهم القدرة على التأهل الذاتي.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت التسامح.

10- إبراهيم، الجمال (2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التسامح وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب كلية التربية في جامعة المنوفية، وتم تطبيق الدراسة على 150 طالبًا وطالبة من كلية التربية جامعة المنوفية، وتم استخدام مقياس التسامح من إعداد زين شقير ومقياس معنى الحياة إعداد محمد حسن الأبيض وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح ومعنى الحياة وأنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال التسامح.

11- خرنوب، فتون (2021)

وقام خرنوب بدراسة للتعرف على العلاقة بين التسامح والمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوي وتم استخدام مقياسين: مقياس التسامح، ومقياس المرونة النفسية وتم تطبيق الدراسة على عينة تتكون من 125 طالبًا وطالبة من

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

طلبة الدراسات العليا في جامعة نزوي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والعمر .

12- الحموري (2019).

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتهم بالوعي الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من 207 طالباً تم اختيارهم عشوائياً من الطلبة الموهبين والمدمجين في مدارس المرحلة الثانوية في منطقة أبها في المملكة العربية السعودية وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وطبق على عينة الدراسة مقياس التسامح وهو من إعداد Rye et al (2001) وقام بترجمته المحاسنة 2017 وكذلك مقياس الوعي الذاتي من إعداد الغزالي 2017 ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التسامح كان مرتفعاً لدى الطلبة الموهوبين وأن مستوى الوعي الذاتي كان مرتفعاً لدى الطلبة الموهبين ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التسامح والوعي الذاتي.

13- المعلوف، سمارة، الزبون (2019).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلم والتسامح لدى طلبتها، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (22) فقرة، تم توزيعها على (2014) طالباً وطالبة في كلية الدراسات العليا وتم التأكد من صدقها وثباتها من قبل لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد عملية توزيع الاستبانات وجمعها تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ومن أجل تحليل البيانات استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة كرونباخ ألفا واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وقد توصل الباحثون إلى النتائج التالية بعد القيام بعملية التحليل الإحصائي وعرضها على صيغة جداول، أن واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلم والتسامح لدى طلبتها جاءت بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \geq 0.05$) في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلم والتسامح لدى طلبتها حسب متغير (المؤهل العلمي، والجنسية).

14- النجار، أبو غالي (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة قوامها (320) طالباً وطالبة و(40) من أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدما استبانتين للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم العالي في تنمية قيم التسامح وتمت معالجته باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الثنائي واختبار (LSD) البيانات إحصائياً للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة، جاءت بمتوسط (3.22) ، بانحراف معياري (0.54) وبوزن نسبي (64.5%) ومن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بلغت (3.18) بانحراف معياري (0.54) وبوزن نسبي (63.6%) وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية قيم التسامح تبعاً لمتغيري التفاعلات الثنائية بين الجنس والانتماء السياسي، ولا يوجد أثر دال إحصائياً للانتماء السياسي للطلبة. كذلك لا يوجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية التسامح تبعاً

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

لمتغير الجنس من 11 سنة، ولا يوجد أثر دال إحصائيًا لمتغير سنوات الخدمة لصالح أكثر أعضاء الهيئة التدريسية، بينما يوجد فروق تبعًا للتفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخدمة لأعضاء الهيئة التدريسية.

15- بركات (2015).

هدفت الدراسة إلى اكتشاف مستوى ثقافة التسامح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم، لهذا الغرض طبقت استبانة أعدت لجمع البيانات على عينة مكونة من 347 طالبًا وطالبة من جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية تبعًا إلى متغيري الجنس والتخصص، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ثقافة التسامح لدى الطلبة كان بمستوى مرتفع، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى ثقافة التسامح لدى الطلبة تبعًا إلى متغيرات النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق جوهرية في مستوى ثقافة التسامح لدى هؤلاء الطلبة تبعًا إلى متغيرات: الجنس، والتخصص العلمي، ومكان السكن وأشارت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى ثقافة التسامح ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

16- الشعلان، المقرن (2014).

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك مستوى التسامح (الديني، والمذهبي، والاجتماعي، والثقافي) لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وهدفت إلى الكشف عن الاختلاف في مدى استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعًا لاختلاف تخصصاتهن ما بين علمية وصحية أو تربوية وإنسانية، ومستوياتهن الدراسية، وتحصيلهن الأكاديمي كذلك هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية، والفروق في درجة التسامح لدى طالبات الجامعة، تبعًا لاختلاف مدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثتان مقياس (الوحدة النفسية) واستبانة (التسامح) وتم تصميمهما إلكترونياً وتحميلهما على رابط من خلال الموقع الإلكتروني المتخصص (Qualtrics. Com) والإعلان عنها عبر جميع منتديات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرسمية، حيث تم التحقق من صدقهما وثباتهما. بلغ حجم عينة الدراسة النهائية (373) طالبة، بحيث شكلت طالبات الكليات العلمية والصحية ما نسبته (31.6) من حجم عينة الدراسة، أما طالبات الكليات التربوية والإنسانية فقد شكلن (68.4) من حجم العينة فأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط الشعور بالوحدة النفسية هو (1.80) وبمقارنته مع المتوسط العام (4) يتبين بأن مستوى الشعور بالوحدة لدى طالبات الجامعة ضعيف. وأظهرت النتائج أن متوسط التسامح هو (3.09) وبمقارنته مع المتوسط العام (4) يتضح أن مستوى التسامح لدى طالبات الجامعة كان بدرجة متوسطة وأشارت النتائج إلى أن الاختلاف في الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي لا يعتمد على طبيعة التخصص، أو المستوى الدراسي، أو التحصيل الأكاديمي كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وفي مستوى التسامح، يعزى لمدى استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي.

17- محيسن، الهلول (2012)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة التسامح بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى بفلسطين وذلك على عينة بلغت 168 طالبًا و 234 طالبة ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس التسامح والتحقق من ثباته

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

وصدقه وتم استخدام أهداف مقياس الصحة النفسية من إعداد صلاح مكاي وقد كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة التسامح لدى طلبة الجامعة بنسبة 80.85% ووجود علاقة دالة بين التسامح والصحة النفسية حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي التسامح في الصحة النفسية كذلك أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث في التسامح ووجود فروق في التسامح السياسي تعزى للانتماء التنظيمي ولصالح المستقلين مقارنة بالمتنمين للاتجاه الإسلامي وفتح ولم تسفر النتائج عن وجود فروق في التسامح تعزى للتخصص أو مكان السكن وأسهم التسامح في التنبؤ بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على ما توفر لديها من دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث وقد استفادت مما يتعلق بمتغيرات الدراسة فقد تناولت معظم الدراسات السابقة محاور الدراسة الحالية (الذكاء الروحي والتسامح) مع متغيرات أخرى كالصلابة المهنية والصمود النفسي لدى طالبات الجامعة، وعلاقة التسامح بالصحة النفسية والوعي الذاتي، واستكشاف مستوى ثقافة التسامح لدى طلبة الجامعة، ومن حيث العينات، فقد تباينت أعداد وأعمار العينات التي تناولتها الدراسات السابقة حسب المرحلة العمرية ومتغيرات الدراسة لكلا الجنسين، أما من حيث أدوات القياس التي استخدمت فقد تعددت وتتنوع واستفادت الباحثة من مقياس الذكاء الروحي المعد في الدراسات السابقة وفي إعداد مقياس التسامح وتطابقت نتائج الدراسات السابقة مع استقلال الذكاء الروحي والذكاءات المختلفة، ولكن لم تهتم أي من الدراسات السابقة بدراسة الذكاء الروحي والتسامح لدى طلبة الجامعة مع بعض المتغيرات الأخرى.

إجراءات الدراسة الميدانية.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، حيث تم من خلاله وصف موضوع الدراسة الحالية وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة (وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم، 2000، صفحة 324).

مجتمع الدراسة وعينتها.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية المسجلين بالجامعة للعام الدراسي 2021/2022 البالغ عددهم حوالي 8347 طالباً، حسب إحصائية دائرة القبول والتسجيل في جامعة الأقصى. تكونت العينة الاستطلاعية من 30 طالباً من خارج العينة الأصلية بهدف التأكد من الخصائص السيكرومترية (الصدق والثبات) لأداتي الدراسة.

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

تكونت عينة الدراسة من 367 من طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى أي ما نسبته 4% من المجتمع الكلي حيث تم توزيع ما يقارب 367 استبانة بنسبة 4% من المجتمع الأصلي استجاب منهم 367 أي ما نسبته 100% من العينة الفعلية. أدوات الدراسة:

1- مقياس الذكاء الروحي.

استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي المعد من قبل (الصباحية، حنان، 2013) كأداة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وقد اشتملت على 70 فقرة.

2- استبانة التسامح.

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وتعرف الاستبانة بأنها: "أداة ذات أبعاد وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابة تحريرية" (الأغا والأستاذ، 2004، 116). وذلك بعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم تصميم استبانة التسامح لتشمل:

- البعد الديني: وتشتمل على 14 فقرة.

- البعد الاجتماعي: وتشتمل على 12 فقرة.

- البعد السياسي: وتشتمل على 10 فقرات.

- تم استخدام تدرج ليكرت الخماسي لتقدير استجابات المبحوثين لفقرات المقياس حسب جدول رقم (1):

جدول (1) درجات مقياس الاستبانة

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المقياس	5	4	3	2	1

اختارت الباحثة التدرج (1-5) للاستجابة، وكلما اقتربت الإجابة من 5 دل على الموافقة العالية على ما ورد في الفقرة المعنية وكل تدرج له وزن نسبي 20%، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس للاستبانة الأولى بين (26-350 درجة)، وبين (25-180 درجة) للثانية، وفي هذه الدراسة تم اعتماد الوسط الحسابي للمقياس بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدرج ليكرت الخماسي هو (5-1=4) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (16%).

الصدق والثبات للمقاييس:

تم توزيع المقاييس على عينة استطلاعية بلغ عددها (25) استبانة لاختبار الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبانة، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

صدق المحكمين: تم عرض المقاييس في صورتها الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعات من تخصصات مختلفة لإبداء آرائهم حولها والبالغ عددهم (5) أعضاء هيئة تدريسية من كلية التربية قسم علم النفس، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم التعديل لبعض الفقرات.

صدق الاتساق الداخلي "Internal Validity"

1- صدق الاتساق الداخلي للمقياس الأول: الذكاء الروحي.

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس الأول والدرجة الكلية للبعد وفيما يلي جدول يوضح ذلك: جدول (2) معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل فقرة من فقرات المقياسين والدرجة الكلية للأبعاد الذي تنتمي إليه. $n = 125$

جدول رقم (2) يبين معامل ارتباط كل فقرة من مقياس الذكاء الروحي مع محورها

رقم الفقر	معامل الارتباط	رقم الفقر	معامل الارتباط	رقم الفقر	معامل الارتباط	رقم الفقر	معامل الارتباط	رقم الفقر	معامل الارتباط	رقم الفقر	معامل الارتباط
1	0.569*	13	0.559*	25	0.568*	37	0.585*	49	0.466*	61	0.124*
2	0.383*	14	0.550*	26	0.541*	38	0.565*	50	0.546*	62	0.441*
3	0.316*	15	0.361*	27	0.512*	39	0.611*	51	0.536*	63	0.556*
4	0.228*	16	0.478*	28	0.504*	40	0.619*	52	0.548*	64	0.591*
5	0.460*	17	0.567*	29	0.598*	41	0.548*	53	0.614*	65	0.584*
6	0.306*	18	0.498*	30	0.453*	42	0.537*	54	0.609*	66	0.608*
7	0.311*	19	0.553*	31	0.467*	43	0.577*	55	0.541*	67	0.579*
8	0.401*	20	0.557*	32	0.495*	44	0.576*	56	0.576*	68	0.356*
9	0.425*	21	0.355*	33	0.499*	45	0.594*	57	0.554*	69	0.342*
10	0.400*	22	0.384*	34	0.367*	46	0.497*	58	0.517*	70	0.403*
11	0.288*	23	0.516*	35	0.570	47	0.539*	59	0.424*	** الارتباط دال	

¹ ن: تعني عدد أفراد العينة الأولية، وينطبق ذلك على الجداول اللاحقة.

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

إحصائياً عند	*		*				*		*	
مستوي	0.523*	60	0.626*	48	0.328	36	0.488*	24	0.498*	12
دلالة $\alpha \leq 0.001$	*		*				*		*	

يتضح من جدول (2) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.00$)، وهي تتراوح ما بين (0.124 - 0.626) وجميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة وبذلك يعتبر المقياس بأبعاده صادقاً لما وضع لقياسه.

2- صدق الاتساق الداخلي للمقياس الثاني "التسامح".

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس الثاني والدرجة الكلية للبعد وفيما يلي جدول يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس الثاني (التسامح) والدرجة الكلية للأبعاد الذي تنتمي إليه. $n = 2(25)$

جدول رقم (3) يبين معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس التسامح مع محوره

رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
أولاً: البعد الديني				ثانياً: البعد الاجتماعي				ثالثاً: البعد السياسي			
1	0.502**	8	0.422**	1	.635**	7	.341**	1	.496**	7	.645**
2	0.424**	9	0.615**	2	.666**	8	.637**	2	.604**	8	.634**
3	0.610**	10	.642**	3	.626**	9	.610**	3	.552**	9	.611**
4	0.249**	11	.627**	4	.564**	10	.561**	4	.490**	10	.557**
5	0.470**	12	.637**	5	.502**	11	.547**	5	.491**	11	.559**
6	0.520**	13	.564**	6	.479**	12	.553**	6	.611**		
7	0.593**	14	.574**	** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.001$							

يتضح من جدول (3) أن معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس الثاني والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى

²ن: تعني عدد أفراد العينة الأولية، وينطبق ذلك على الجداول اللاحقة.

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

دلالة ($\alpha \leq 0.00$)، وهي تتراوح ما بين (0.249 - 0.645) وجميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لأجله.

سادساً: ثبات المقياسيين:

وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياسيين من خلال:

1- معامل كرونباخ ألفا للمقياس الأول:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (4) جدول (4) يوضح معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الذكاء الروحي	70	0.946

يتضح من النتائج في جدول رقم (4) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لإجمالي المقياس الأول حيث بلغت بطريقة ألفا كرونباخ (0.946)

2- معامل كرونباخ ألفا للمقياس الثاني:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (5).

جدول (5) يوضح معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط
البعد الديني	14	0.794
البعد الاجتماعي	12	0.784
البعد السياسي	10	0.792
المقياس الثاني	37	0.885

يتضح من النتائج في جدول رقم (5) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لإجمالي المقياس الثاني حيث بلغت (0.885) وهي قيمة مرتفعة.

نتائج الدراسة:

أولاً: إجابة السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟ فقد حصلت الفقرة 52 التي تنص على (أشعر وكأن الطبيعة خلقت من أجل أن نشعر بعظمة الله) على

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

الترتيب الأول بوزن نسبي 90.4 ومتوسط حسابي 4.52 ويعزى ذلك على تمتع الشباب عينة الدراسة بالذكاء الروحي الذي أورثهم حب التأمل والتفكير وإعمال العقل والشعور بعظمة الله من خلال آثاره في الكون مصداقاً لقوله تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق)

اما الفقرة 27 التي تنص على (أحس بأن الكون خلق بقدرة عظيمة ورائعة فقد حصلت على وزن نسبي 90.2 ومتوسط حسابي 4.51 ودرجة موافقة كبيرة جداً ويعزى ذلك إلى أن التمتع بالذكاء الروحي يجعل الإنسان أكثر قدرة على التعرف على قدرة الله عز وجل والتفكير في الكون ومعرفة أسرارها هذا وقد حصلت الفقرة رقم 1 على الترتيب الثاني تلك التي تنص على (أشعر بالراحة حينما أتقن عملي) بوزن نسبي 90.2 ومتوسط حسابي 4.51 أي درجة موافقة كبيرة جداً ويعزى ذلك إلى أن التمتع بالذكاء الروحي يمكن الشخص من استثمار أنشطته اليومية وقدرة على مواجهة مشكلته والقيام بإعماله بإتقان.

اما الفقرة رقم 33 التي تنص على (أي مشكلة تواجهني تزيد من إيماني بأن قوة الله العظيمة تحرصني) حصلت على الترتيب الرابع بوزن نسبي 89.8 ومتوسط حسابي 4.49 ودرجة موافقة كبيرة جداً ويعزى ذلك إلى أن التمتع بالذكاء الروحي يمنح الشخص قدرة على إدراك المعاناة ويستخدم الروحانية للتعايش وإدراك المشكلات والعمل على حلها متيقناً بقدرة الله وعظمته ورعايته له.

اما الفقرة رقم 50 التي تنص على: أجد صعوبة في مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم حصلت على الترتيب الأخير بوزن نسبي 54.6 وبمتوسط حسابي 2.73 أي درجة موافقة قليلة جداً، ويعزى ذلك إلى أن التمتع بالذكاء الروحي يجعل الشخص قادراً على مشاركة الآخرين والتعاون معهم وإقامة علاقات حميمة معهم والاهتمام لاهتمامات الجامعة التي ينتمي إليها، فالذكاء الروحي بوصلة تساعد الأفراد على خوض معارك الحياة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية.

أما الفقرة رقم 6 التي تنص على (أستطيع أن أتمالك نفسي عند الغضب) فقد حصلت على الترتيب الأخير بوزن نسبي 60 ومتوسط حسابي 3 ودرجة موافقة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن الإنسان الذي يتمتع بالذكاء الروحي هو الذي يتمالك نفسه عند الغضب، فمقياس القوة والشدة في الإسلام هو من يملك نفسه عند الغضب لقوله (صلى الله عليه وسلم): (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب).

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لتقديرات أفراد العينة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة

الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	أشعر بالراحة حينما أتقن عملي	4.51	0.781	90.2	2
2.	أستمتع بتأمل المخلوقات من حولي	4.04	0.935	80.8	33
3.	أتمتع بسعة صدر في مواجهة	3.13	0.985	62.6	66

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

				الضغوط	
63	63.8	1.08	3.19	أتسامح مع من أخطأ في حقّي	4.
18	83.6	0.931	4.18	تتسم علاقتي مع الأسرة بالطيب والتعاون	5.
68	60	1.03	3.00	أستطيع أن أتمالك نفسي عند الغضب	6.
65	63.2	1.09	3.16	أشعر بأن أيامي مشرقة	7.
64	63.6	1.00	3.18	أواجه المشكلات دون يأس	8.
56	71.6	0.970	3.58	ألتمس العذر لزملائي عند الخطأ	9.
53	72.8	1.18	3.64	علاقتي مع الآخرين بعيدة عن المحسوبية	10
62	65	1.14	3.25	يسعدني تقديم الآخرين على نفسي	11
43	75.8	0.923	3.79	أتعامل مع الآخرين بذهن صافي	12
46	75.6	.95446	3.78	أشق طريقي بصبر وثبات	13
6	86.4	0.900	4.32	أقدم شكري وامتناني لمن يقدم لي العون	14
59	69.2	0.876	3.46	علاقتي مع زملائي في إطار تطوير العمل	15
41	76.6	.965	3.83	أعامل الآخرين أفضل مما يعاملونني	16
26	82	.922	4.10	أنظر إلى ما أملك وليس إلى ما يملكه الآخرون	17
51	73.2	.876	3.66	أمتلك الحكمة في إدارة أموري	18
7	85.8	.887	4.29	أحترم الكبير وأعطف على الصغير	19
40	77	.941	3.85	لدي الإحساس بروح الفريق	20
57	70.6	1.134	3.53	اتجاهل الأقوال التي تسبب لي بعض الضيق	21
60	66.8	1.07	3.34	كل شيء من حولي جميل	22
43	75.8	0.971	3.79	أثق في أن كثيراً من المشاكل التي توجهني سوف يكون لها حل	23
10	85	0.910	4.25	أسعد بإظهار حبي لأسرتي	24

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

25	أحسن إلى الآخرين دون غاية أو مصلحة	4.24	0.840	84.8	11
26	أحسن الظن بالآخرين في تصرفاتهم نحوي	3.88	0.831	77.6	38
27	أحس بأن الكون خلق بقدرة عظيمة ورائعة	4.51	0.822	90.2	2
28	أخرج من الأزمات بقوة ونفس راضية	3.75	0.874	75	46
29	أقسم بالصدق مع نفسي	4.15	0.934	83	20
30	أنتسم علاقتي بالآخرين بالشفافية والوضوح	4.01	0.979	80.2	35
31	أبتعد عن الشبهات	4.24	1.09	84.8	11
32	لدي إحساس بمشاكل الآخرين	3.80	1.00	76	42
33	أي مشكلة تواجهني تزيد إيماني بأن قوة الله العظيمة تحرسني	4.49	0.792	89.8	4
34	من الصعب أن أحسن لمن أساء إلي	3.06	1.007	61.2	67
35	أقدم الخدمات للآخرين بكل صدق وأمانة	4.17	.853	83.4	19
36	أحرص على ألا أتحدث في الأشياء التافهة	3.53	1.139	70.6	57
37	من السهل أن أدرك بوعي مشاعر الآخرين	3.79	.928	75.8	43
38	إذا نقص شيء مما أملك أقول ذهب القليل وبقي الكثير	3.71	1.04	74.2	49
39	أشعر بصفاء النفس عندما أسامح أحد	4.02	.994	80.4	34
40	أعمل الخير دون انتظار الرد من الآخرين	4.13	.927	82.6	23
41	أفترض في زملائي حسن النية عندما يخطئون في حقي	3.59	.912	71.8	55
42	أمتلك مهارة التبصر في المواقف	3.66	.986	73.2	51

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

				التي أمر بها	
4	89.8	.764	4.49	أشعر بأن قوة الله تقف بجانبني في أفعال الخير	43
15	84	.883	4.20	أعطي اهتمامي لمن يحتاج لي	44
13	84.6	.849	4.23	علاقتي مع الآخرين قائمة على الاحترام والتقدير	45
54	72.4	.966	3.62	أحاول ألا أكره من يسيء لي ، فكل إنسان معرض للخطأ	46
23	82.6	.937	4.13	أتأمل في صورة الكون المبهجة	47
35	80.2	.958	4.01	أشعر بالرضا عن حياتي ولو بأقل القليل	48
16	83.8	.955	4.19	يسعدني أن أكون شخصاً ملتزماً ومتفانياً	49
69	54.6	1.32	2.73	أجد صعوبة لمشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم	50
28	81.6	.919	4.08	أخلص النية في عملي ما استطعت	51
1	90.4	.795	4.52	أشعر وكأن الطبيعة خلقت من أجل أن نشعر بعظمة الله	52
13	84.6	.895	4.23	أحسن بقوة إيماني حينما أواجه مشكلة	53
21	82.8	.818	4.14	أتواضع في سلوكي	54
28	81.6	.890	4.08	أبادر لمساعدة الناس	55
16	83.8	.853	4.19	أحرص على مراعاة شعور الآخرين	56
7	85.6	.903	4.28	أشعر أن كثير من المخلوقات تتمتع بجمال رائع	57
37	78.4	.905	3.92	أستطيع أن أفرق بين مشاكل الخاصة وعلاقتي بالناس	58
46	75	.926	3.75	أشعر بالامتنان لمن حولي	59
31	81.2	.842	4.06	أجد المتعة في مساعدة من حولي	60
60	66.8	1.162	3.34	أتعامل مع الآخرين على حسب	61

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

				معاملتهم لي	
25	82.4	.87930	4.12	هناك كثير من الأشياء حولي تستحق التأمل	62
30	81.4	.94190	4.07	أشعر أن صبري على المتاعب يؤكد سلامتي وإنسانياتي	63
21	82.8	.856	4.14	أتعاطف مع من حولي	64
9	85.4	.801	4.27	أهتم بمن يطلب مساعدتي	65
31	81.2	1.01	4.06	أحرص على أن أقدم أفضل ما لدي في العمل	66
27	81.8	1.01	4.09	حينما أتأمل ما حولي أشعر بالروعة والجمال	67
70	51.4	1.37	2.57	أشعر بعدم الرضا عن حياتي	68
39	77.4	1.17	3.87	يصعب علي نكران جميل الآخرين	69
50	73.8	1.10	3.69	أحرص على مجاملة أصدقائي في المناسبات المختلفة	70

إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس - التخصص - المستوى الدراسي)؟

للتحقق من هذا السؤال قامت الباحثة بالتحقق من فرضيات الدراسة المتعلقة بهذا التساؤل الفرضي وهي كما يلي:
الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين، لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (7) نتائج اختبار (T) لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

القيمة الاحتمالية	قيمة اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الجنس	مقياس الذكاء الروحي
0.365	-0.907	43.64058	268.0750	80	ذكر	
		26.59486	271.6411	287	أنثى	

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيًا عند 0.05

تبين من النتائج الموضحة في جدول (7) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ويعزى ذلك إلى أن كلا الجنسين نشأ في نفس البيئة وتعرضوا لنفس الظروف وواجهوا نفس التحديات حيث التنشئة الاجتماعية النابعة من الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية التي تمد أفراد المجتمع بالصدق والتعاون والقيم الروحية السامية والإيمان بوجود هدف سامي في الحياة يسعون لتحقيقه، إضافة إلى أساليب التفكير التي يستخدمها الذكور والإناث، فهي وإن كانت مختلفة إلا إنها تبين كيفية توظيف القدرات العقلية التي يستخدمها كل من الذكور والإناث تجاه متطلبات الحياة المتمثلة بالرحمة والتضحية والإيثار وكظم الغيظ والتسامح، وقد انفتحت نتائج الدراسة مع دراسة (السحمة: 1439هـ) ودراسة (الخفاف، وناصر 2012) و دراسة (النجار، وأبو غالي) التي أكدت جميعها على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي.

بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الربيع التي توصلت إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى الإناث مرتفع بدرجة أكبر من الذكور.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير التخصص (العلوم الإنسانية، العلوم الطبيعية)

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين، لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (8) نتائج اختبار (T) لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

القيمة الاحتمالية	قيمة اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	التخصص	مقياس الذكاء الروحي
0.029	2.189	27.65878	273.4333	240	علوم انسانية	

مقياس الذكاء الروحي	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
	علوم طبيعية	127	266.0079	36.30984		

//القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائياً عند 0.05

تبين من النتائج الموضحة في جدول (8) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha < 0.05)$ ، وبذلك يمكن استنتاج: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (التخصص) لصالح العلوم الإنسانية لأنه ضمن اختصاصات العلوم الإنسانية تخصصات دينية تعمل على تعزيز العقيدة الدينية لديهم؛ مما يزيد من امتلاكهم للذكاء الروحي، فالمواد الدراسية التي تدرس لتخصص العلوم الإنسانية تدعم اكتساب الأنماط السلوكية التي تصدر من الطلاب فهم يدرسون مواد خاصة بالجوانب النفسية والتوافق النفسي إضافة إلى دراسة مواد أدبية لها علاقة بمراحل النمو التي يمر بها الفرد؛ مما يدعم نمو الذكاء الروحي لديهم ومساعدتهم للتعاون مع الطبيعة الإنسانية في كافة الظروف، بينما نجد أن طلبة التخصصات العلمية يدرسون في بيئة تحثهم على التفكير والتعامل مع ما يواجههم من مشكلات بطريقة علمية بحتة بعيدة عن الجوانب الروحية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الخفاف، ناصر 2012) التي أكدت وجود فروق بين التخصص العلمي والإنساني في الذكاء الروحي لصالح التخصص الإنساني.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

جدول 9: نتائج اختبار One Way Anova - متغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	بين المجموعات	13071.012	3	4357.004	04.645	0.003	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	340464.176	363	937.918			
	المجموع	353535.188	366				

من النتائج الموضحة في جدول (9) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ف" لأكثر من عینتين " لمقياس الذكاء الروحي تساوي (0.003) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات متوسطات أفراد عينة الدراسة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

وللتعرف على اتجاهات الفروق استخدمت الباحثة اختبارات شفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى الدراسي لمقياس الذكاء الروحي والنتائج موضحة في جدول (10)

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

جدول رقم (10) اختبار شفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى الدراسي لمقياس الذكاء الروحي

المقياس	الفئات	الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية sig
الذكاء الروحي	الأول	الثاني	0.915
		الثالث	0.010
		الرابع	0.392
	الثاني	الثالث	0.078
		الرابع	0.735
	الثالث	الرابع	0.836

يتضح من الجدول السابق:

- يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من المستوى الأول والمستوى الثالث من طلبة كلية التربية لصالح أفراد العينة من المستوى الأول.
- لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من المستوى الأول والمستوى الثاني، وبين المستوى الأول والمستوى الرابع، ولا يوجد فروق بين المستوى الثاني والمستوى الثالث، وبين المستوى الثاني والمستوى الرابع، وأيضاً لا يوجد فروق بين المستوى الثالث والمستوى الرابع من أفراد عينة الدراسة طلبة كلية التربية، وتعود الباحثة ذلك إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالذكاء الروحي الذي يعتبر دافعاً إلى التفوق والوصول إلى تحقيق الذات ووعي وإدراك الواقع والأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، إضافة إلى النظرة المتفائلة التي تدفع إلى الشعور بالفرح والحيوية والسعي نحو مستقبل يجعل الفرد قادراً على أن يضع أهدافاً مرسومة يسعى لتحقيقها ومواجهة الصعوبات والمعاناة التي قد تعترضه في الحياة، فالذكاء الروحي يساعد في تغيير الأفكار والمشاعر السلبية إلى إيجابية ووصول القدرات الإنسانية إلى مستويات عالية وتقوية دوافع النجاح لدى الطالب الجامعي، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الخفاف، وناصر 2012) التي أظهرت أن لدى طلبة الجامعة عموماً ذكاءً روحياً.

إجابة السؤال الثالث: "ما مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لتقديرات أفراد العينة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو الذي يوضحه الجداول التالية وفقاً لأبعاد مقياس التسامح:

أولاً: البعد الديني.

جدول (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول البعد الديني لمستوى التسامح

لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
---	---------	-----------------	-------------------	--------------	---------

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

1.	احترم حرية العبادة لكل من يدين بغير ديني.	3.83	1.24	76.6	8
2.	اعترض على الأفكار السائدة في المجتمع التي تتعارض مع ديني.	3.84	1.28	76.8	7
3.	أرى أنه من حق كل طائفة دينية ممارسة طقوسها بحرية.	3.62	1.26	72.4	10
4.	اسخر من طقوس الديانات الأخرى.	2.08	1.40	41.6	14
5.	أرد بعنف على من يمس مذهب الدين.	3.56	1.48	71.2	11
6.	أقبل أن يكون جاري من طائفة أو ديانة أخرى.	3.40	1.31	68	12
7.	أشعر بالضيق ممن ظلمني.	3.98	1.16	79.6	5
8.	إذا ظلمني أحد أسامحه.	3.17	1.32	63.4	13
9.	أبتعد عن الجدل غير المجدي في أمور الدين.	3.92	1.16	78.4	6
10.	أنا ودود تجاه الآخرين	4.14	1.05	82.8	3
11.	أرفض التمييز بين الناس على أساس المذهب أو الدين.	4.07	1.17	81.4	4
12.	أشعر بالغضب تجاه أي شخص يستهزئ بمشاعري الدينية.	4.29	1.06	85.8	1
13.	أشعر بالاستياء تجاه من يسيئون إلي	3.77	1.22	75.4	9
14.	أحرص على أن أكون شخصاً معطاء دائماً	4.15	1.05	83	2

حصلت أعلى فقرة في البعد الديني التي تنص على أشعر بالغضب تجاه أي شخص يستهزئ بمشاعري الدينية على الترتيب الأول بمتوسط حسابي 4.29 وانحراف معياري 1.06 ووزن نسبي 85.8 أي درجة موافقة كبيرة جداً ويعزى ذلك إلى تمسك طلبة جامعة الأقصى بالقيم الدينية وأنا نعيش في بيئة محافظة وملتزمة بالدين الإسلامي الحنيف وبالانتماء إلى هذا الدين؛ لأن طبيعة المجتمع الفلسطيني مجتمع متدين وملتزم بالعقيدة الإسلامية فلا يمكن التساهل بما يمس ديننا الإسلامي خاصة وأن طلبة جامعة الأقصى كما أثبتت هذه الدراسة أنهم يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الروحي، فهم قادرين على التفكير بصورة إيجابية وواقعية أدت إلى انخفاض المشاعر السلبية والغضب وزيادة الشعور بالسعادة الشخصية والتسامح وقادرون على

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

العطاء والتعاطف والتفاهم مع الآخرين؛ مما يحقق لهم السلام والأمن الداخلي والقدرة على إقامة علاقات روحية ونفسية تجعلهم أكثر إيجابية مع أفراد المجتمع، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (أمحيسن، والهلول 2012) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين تسامح الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى.

اما العبارة رقم 14 التي تنص على (أحرص على أن أكون شخص معطاء دائماً) قد حصلت على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (1.05) وبوزن نسبي 83 أي بدرجة موافقة كبيرة ويعزى ذلك إلى أن الإنسان الذي يغضب لدينة يكون متمسكاً بالقيم الدينية والأخلاقية كالعطاء وهي آثار دينة للتسامح.

أما أدنى العبارات العبارة رقم 4 التي تنص على (أسخر من طقوس الديانات الأخرى) وقد حصلت على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي 2.08 وانحراف معياري (1.40) وبوزن نسبي 41.6 أي درجة معارضة كبيرة ويعزى ذلك إلى أن الشخص المتسامح المتمسك بدينه لا يقبل على نفسه السخرية من الآخرين ولا من توجهاتهم الدينية، بل هو متسامح مع نفسه ومع الآخرين ومتقبل لطقوسهم كما هي خاصة وإننا نعيش في مجتمع واحد وأن هذه الشريحة المجتمعية من طلبة الجامعة تمثل طبقة اجتماعية متجانسة تعيش في نفس الظروف التربوية والدينية وفي منطقة جغرافية محددة ولديهم خبرات إيجابية يغلب عليها التفاعل الودي مع الآخرين وتقبلهم خاصة وأنهم يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الروحي، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (بركات 2015) التي توصلت إلى وجود مستوى عال من التسامح بين طلبة جامعة القدس المفتوحة في مدينة طولكرم في فلسطين.

ولقد حصلت العبارة رقم 8 التي تنص على (إذا ظلمني أحد أسامحه) على الترتيب 13 قبل الأخير بمتوسط حسابي 3.17 وانحراف معياري (1.32) وبوزن نسبي 63.4 ودرجة موافقة متوسطة ويعزى ذلك إلى أن طلبة جامعة الأقصى الذين لديهم مستوى عال من الذكاء الروحي لديهم قدرة على التسامح وكظم الغيظ، فهم قادرين على التعامل مع الأحداث بمرونة والتصدي للمشكلات الحياتية التي تواجههم، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين والتحاور معهم واستخدام بدائل مختلفة في التعامل، وقد اتفقت نتائج هذه مع الدراسة (الحموري 2019) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من التسامح لدى الطلبة.

ثانياً: البعد الاجتماعي.

جدول (12): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول البعد الاجتماعي لمستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	احترم آراء الآخرين وإن اختلفوا مع رأيي	4.16	.948	83.2	2
2.	أنا متسامح تجاه أفكار الآخرين المختلفة	4.03	.978	80.6	5
3.	أعتقد أن البعض يملكون الحق في	3.70	1.27	74	9

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

				الحصول على فرص أكثر من الآخرين	
7	80	1.08	4.00	أفضل الحوار مع الآخرين في حل الخلافات	4.
11	61	1.46	3.05	أرى من الضروري المحافظة على الفرق بين طبقات المجتمع	5.
10	61.4	1.33	3.07	اتضايق من نقد الآخرين لي	6.
12	43.2	1.45	2.16	اشعر بالنفور من الأشخاص دون مستواي الاجتماعي	7.
3	81.4	1.06	4.07	أحترم قيم ومعايير المجتمع الذي أعيش فيه	8.
5	80.6	1.05	4.03	احترم أي قرار يتخذه الآخرين لحل مشاكلهم	9.
1	84.2	1.096	4.21	ابتعد عن الاستهزاء من آراء الآخرين	10
8	78.6	1.12	3.93	انتقل طرق تعبير الآخرين عن آرائهم رغم عدم قناعتني بها	11
3	81.4	1.00	4.07	لدي القدرة على تقبل الآخرين	12

حصلت الفقرة رقم 10 على الترتيب الأول التي تنص على (أبتعد عن الاستهزاء من آراء الآخرين) بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (1.096) وبوزن نسبي 84.2 ويعزى ذلك إلى أن هذه سمه من سمات المتسامحين حيث إنهم يتقبلون الآخرين و يتقبلون آراءهم وهذا مظهر من مظاهر الذكاء الروحي.

وحصلت الفقرة رقم 1 التي تنص على (احترام آراء الآخرين وإن اختلفوا معي في الرأي) على الترتيب الثاني، فقد حصلت على وزن نسبي 83.2 ودرجة موافقة عالية، ويعزى ذلك إلى أن الشخص الذي يتمتع بالذكاء الروحي شخص متسامح يحترم آراء الآخرين وإن اختلفوا مع رأيه مما يدل أن للجامعات دوراً بارزاً في تربية وتوعية الطلبة وزيادة ثقافة الحوار الذي يتلقاه الطالب من خلال المحاضرات والمؤتمرات وما يمر به من خبرات وأنشطة منهجية ولا منهجية مما يزيد لديهم من ثقافة التسامح واحترام الآخرين، خاصة وأن الدراسة تناولت شريحة من طلبة الجامعة لديهم علاقات شخصية واجتماعية تؤدي إلى احترام الآخرين وتقبلهم وزيادة الثقة والتفاهم بينهم والقبول الإيجابي للمعتقدات التي تضفي على المجتمعات المشاعر العقلية والوجدانية التي تقوم على احترام الآخرين واستبعاد كل مظاهر السخرية والاستهزاء والتقليل من شأنهم، فالمجتمع الفلسطيني مجتمع يسوده

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

التجانس الفكري والاجتماعي ولا يوجد فيه طبقات اجتماعية أو تميز عنصري، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (بركات ، 2015) التي توصلت لعدم وجود فروق في مستوى ثقافة التسامح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.

ثالثاً: البعد السياسي:

جدول (13): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول البعد السياسي لمستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	التسامح مع الذين يختلفون مع اتجاهي السياسي.	3.81	1.15	76.2	2
2.	الاختلاف الحزبي لا يفسد للود قضية	3.35	1.39	67	9
3.	أعتقد أن الخير موجود عند جميع الناس وأن اختلفوا في توجهاتهم الفكرية	3.97	1.19	79.4	1
4.	أميل إلى عدم التمسك برأيي حين أكون مخطئاً	3.72	1.220	74.4	4
5.	أقسو على من هم مختلفين مع أفكاري الحزبية	2.35	1.518	47	10
6.	أهتم بنقاط الاختلاف الحزبي مع الآخرين أكثر من نقاط الاتفاق	2.64	1.38	52.8	7
7.	أرحب بالحوار السياسي مع الآخرين	3.12	1.42	62.4	6
8.	أتضايق من أي شخص يمس حزبي السياسي	2.64	1.433	52.8	7
9.	تربطني علاقة طيبة مع أشخاص من غير مذهبي السياسي	3.75	1.21	75	5
10	اندمج مع الآخرين رغم اختلافي معهم فكرياً	3.76	1.20	75.2	3

حصلت الفقرة رقم 3 و التي تنص على (أن الخير موجود عند جميع الناس وإن اختلفوا في توجهاتهم الفكرية) على الترتيب الأول بوزن نسبي 79.4 ومتوسط حسابي 3.97 ودرجة تقدير عالية، وهذا يدل على أن التسامح سمة أو صفة عكست سلوك

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

الخير على الأشخاص فهم يؤمنون بأن الإنسان خير بطبعه، والخير فطرة فطر الله الناس عليها؛ لذلك نجد أن لديهم الخيرية وإن اختلفت توجهاتهم الفكرية وهذا يعزز ديننا الإسلامي الذي يدعو إلى الخير ويؤكد ذلك رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) بقوله (الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة)، أما الفقرة الأولى التي تنص على (أتسامح مع الذين يختلفون مع اتجاهي السياسي)، حصلت على الترتيب الثاني بوزن نسبي 76.2 و متوسط حسابي 3.81 وانحراف معياري (1.15) أي درجة موافقة كبيرة ويعزى ذلك إلى أنه مجبول على الخير؛ لذلك نجده حتى إن اختلف مع الآخرين سياسيا إلا أن سمة التسامح تغلب على سلوكه فهي سمة مشتقة من التسامح مع الآخرين وتقبلهم.

أما الفقرة رقم 5 التي تنص على (أقسو على من هم مختلفين مع أفكاري الحزبية) حصلت على الترتيب الأخير بوزن نسبي 47 ومتوسط حسابي 2.53 وانحراف معياري (1.51) أي درجة موافقة قليلة جدًا، ويعزى ذلك إلى أن الشخص المتسامح لا يعرف قلبه القصة حتى وإن اختلف فكريًا وحزبيًا مع الآخرين، فهو يتصف باللين والمرونة الفكرية خاصة وأن الجامعة تساعد على صقل شخصيات الطلبة ومهاراتهم وتوجهاتهم بشكل إيجابي من أجل خدمة الوطن. أما العبارة رقم 2 والتي تنص على (الاختلاف الحزبي لا يفسد للود قضية) حصلت على الترتيب قبل الأخير بوزن نسبي 67 وبمتوسط حسابي 3.35 وانحراف معياري (1.39) أي درجة موافقة متوسطة ويعزى، ذلك أنه بالرغم من الاختلافات في وجهات النظر الحزبية إلا أن ذلك لن يؤثر على سمة التسامح عند طلبة الجامعة فطلبة جامعة الأقصى جميعهم منخرطون في الأنشطة السياسية والاجتماعية التي تقوم بها الجامعة حيث تشجع الطلبة على الانفتاح على المجتمع ومجارة الواقع السياسي الذي تعيشه المنطقة؛ مما ينعكس على سلوكيات الطلبة وتوافقهم السياسي والاجتماعي، فهم يؤمنون بالتسامح الذي هو سلوك يظهر في الصفح والإخاء وتقبل الآخرين والمحافظة على أدب الحوار ونشر قيم المحبة والأمن في المجتمع، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (سمارة وآخرين 2019) التي توصلت إلى وجود صداقات وتسامح بين طلبة الجامعة رغم اختلاف أطرافهم السياسية.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس - التخصص - المستوى الدراسي)؟.

للتحقق من هذا السؤال قامت الباحثة بالتحقق من فرضيات الدراسة وهي كما يلي:

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين، لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (14) نتائج اختبار (T) لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

مقياس التسامح	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
البعد الديني	ذكر	80	52.9625	10.47776	1.185	0.237
	أنثى	287	51.6098	8.58611		
البعد الاجتماعي	ذكر	80	46.2500	8.55437	2.278	0.023
	أنثى	287	44.0627	7.30764		
البعد السياسي	ذكر	80	38.3500	9.90346	3.449	0.001
	أنثى	287	34.7631	7.69931		
المجموع الكلي	ذكر	80	137.5625	25.33864	2.796	0.005
	أنثى	287	130.4355	18.47267		

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيًا عند 0.05

تبين من النتائج الموضحة في جدول (14) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) تساوي قيمة مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية لصالح الذكور، مما يدل على أن الذكور أكثر تسامحًا من الإناث، ويعزى ذلك إلى أن الذكور لديهم القدرة على ضبط نواتهم أكثر من الإناث ولديهم القدرة على تحمل الضغط النفسي، وذلك يرجع إلى السياق الثقافي السائد في المجتمع فالمجتمع الفلسطيني مجتمع ذكوري يشعر فيه الرجل بقوة والتسامح لديه مظهر من مظاهر القوة، إضافة إلى أن النضج والوعي لدى الذكور أكثر من الإناث وذلك لاحتكاكهم في المجتمع بشكل أكبر من الإناث، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (عبد الوهاب 2005) ودراسة (المعلوف ، سمارة ، الزبون 2019) التي توصلت إلى وجود زيادة في مفاهيم التسامح عند الذكور واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (النجار، أبو غالي 2017) ودراسة (محمد ، أبو شناه ، ذعار 2017) ودراسة (بركات 2015) ودراسة (محيسن ، الهلول 2012) اللواتي توصلن إلى وجود فروق في التسامح لصالح الإناث.

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير التخصص (العلوم الإنسانية، العلوم الطبيعية)

جدول (15) نتائج اختبار (T) لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، إناث)

مقياس التسامح	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
البعد الديني	علوم إنسانية	240	50.87	8.65	-3.022	0.003

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

		9.45	53.84	127	علوم طبيعية	
0.514	653	7.12	44.35	240	علوم إنسانية	البعد الاجتماعي
		8.54	44.89	127	علوم طبيعية	
0.002	3.068	7.31	34.58	240	علوم إنسانية	البعد السياسي
		9.78	37.36	127	علوم طبيعية	
0.005	2.845	17.502	136.10	240	علوم إنسانية	المجموع الكلي
		24.39	129.81	127	علوم طبيعية	

تبين من النتائج الموضحة في جدول (15) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) تساوي قيمة مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات متوسطات أفراد عينة الدراسة مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية، تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، ويعزى ذلك إلى أن المساقات الدراسية التي يتم تدريسها لطلبة العلوم الإنسانية تزيد لديهم من قيم التقبل والانفتاح على الآخرين، وتعزز لدى الطلبة الدعم النفسي والتساهل والمرونة وقدرتهم على تقبل الرأي والرأي الآخر وتزيد من قدرتهم على ضبط انفعالاتهم والسيطرة عليها وزيادة قدرتهم على التسامح الذاتي والاجتماعي وزيادة شبكة العلاقات الإيجابية مع أفراد المجتمع، إضافة إلى الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكليات الإنسانية فهي تختلف نوعاً ما عن الأنشطة التي تقدم للكليات العلمية التي تتسم بالصعوبة فجد لديهم إحساس كبير بضغط الحياة والأعباء الأكاديمية المتركمة، إضافة إلى التفكير بطريقة علمية بحته جعلتهم بعيدين نوعاً ما عن الجوانب الروحية، وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (بركات، 2015) و دراسة (المعلوف، ماجد، 2019) وكذلك دراسة (محيسن، الهلول، 2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.

الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

جدول 16: نتائج اختبار One Way Anova - متغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
البعد الديني	بين المجموعات	1504.206	3	501.402	6.416	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	28367.456	363	78.147			
	المجموع	29871.662	366				
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	999.044	3	333.015	5.939	0.001	
	داخل المجموعات	20354.133	363	56.072			
	المجموع	21353.177	366				

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

	0.172	1.676	116.133	3	348.398	بين المجموعات	البعد السياسي
			69.307	363	25158.610	داخل المجموعات	
				366	25507.008	المجموع	
	0.001	5.281	2111.899	3	6335.698	بين المجموعات	إجمالي
			399.885	363	145158.258	داخل المجموعات	
				366	151493.956	المجموع	

من النتائج الموضحة في جدول (16) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ف" لأكثر من عيتين " لمقياس التسامح تساوي (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك نستنتج: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات متوسطات أفراد عينة الدراسة مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع). وللتعرف على اتجاهات الفروق استخدمت الباحثة اختباراً شفهياً لمقارنة متوسطات فئات المستوى الدراسي لمقياس الذكاء الروحي والنتائج موضحة في جدول (17)

جدول (17) نتائج اختبار شفهي لقياس لفروق

المقياس	الفئات	الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية sig
إجمالي	الأول	الثاني	0.902
		الثالث	0.005
		الرابع	0.541
	الثاني	الثالث	0.049
		الرابع	0.877
		الرابع	0.570

يتضح من الجدول السابق:

- يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من المستوى الأول والمستوى الثالث من طلبة كلية التربية لصالح أفراد العينة من المستوى الأول، ويعزى ذلك إلى أن طلبة المستوى الأول ليس لديهم خبرات في ما يحدث داخل الجامعة لمعرفة التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة، إضافة إلى أنهم يشعرون بالاختلاف الشديد بين أجواء المدرسة وأجواء الجامعة ولا يشاركون بالأنشطة التي تقام داخل حرم الجامعة؛ مما يقلل التفاعل بينهم وبين الطلبة الآخرين ويزيد لديهم من قيم التسامح.
- يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من المستوى الثاني والمستوى الثالث من طلبة كلية التربية لصالح أفراد العينة من المستوى الثاني، ويعزى ذلك إلى أن طلبة المستوى الثاني أيضاً ما زالوا في طور الإعداد وليس لديهم خبرات علمية وعملية كما لدى طلبة المستوى الثالث فاحتكاكهم بالطلبة وخبراتهم أقل؛ مما يزيد لديهم قيمة التسامح أكثر من طلبة المستوى الثالث.

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

- لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من المستوى الأول والمستوى الثاني، وبين المستوى الأول والمستوى الرابع، ولا يوجد فروق بين المستوى الثاني والمستوى الرابع، ولا يوجد فروق بين المستوى الثالث والمستوى الرابع من أفراد عينة الدراسة طلبة كلية التربية، ويعزى ذلك إلى زيادة الخبرات الاجتماعية والثقافية والعملية لدى الطلبة وانخراطهم في التعليم؛ مما يؤدي إلى زيادة التفاعلات اليومية والموقفية بين الطلبة والمحاضرين ويقلل الاختلافات بينهم بل وزيادة الانفتاح الفكري والنقد البناء وحرية التعبير، فالبينة الجامعية تساعد على تقارب الأفكار والمهارات وتعلم قيم وسلوك التسامح مما يزيد من قبول التنوع في الأفكار والمعتقدات لدى الطلبة وزيادة قيم التسامح لديهم، وقد انققت نتيجة الدراسة مع دراسة (أحمد، 2020) ودراسة (بركات، 2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى التسامح تبعاً لمتغير سنوات الدراسة.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟

للتحقق من هذا التساؤل قامت الباحثة بصياغة الفرض التالي: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

جدول (18) معامل بين ارتباط مستوى بين الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية.

الأبعاد "التسامح"	الذكاء الروحي	مستوى الدلالة
البعد الديني	0.357**	0.000
البعد الاجتماعي	0.284**	0.000
البعد السياسي	0.125*	0.016
المجموع الكلي	0.317**	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي ومقياس مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الذكاء الروحي له دور مهم وفعال في زيادة العلاقات الاجتماعية فهو حافز إلى التفوق وزيادة الوعي والإدراك لدى الأفراد إضافة إلى النظرة التفاضلية المستمدة من الإيمان وثقة الفرد بنفسه التي تعتبر بمثابة موجه لسلوكه نحو المستقبل وتحويل الأفكار والمشاعر السلبية إلى إيجابية والرغبة في إيجاد معنى وقيمة للحياة مما يؤدي إلى زيادة التسامح وتعزيز الثقة بالنفس والتعاون بين الطلبة وتقليل مشاعر العداوة والحقد مما يجعلهم أكثر توافقاً.

التوصيات والمقترحات:

1- إجراء دراسات لقياس الذكاء الروحي تشمل على عينات أخرى في المجتمع (كالأطفال والمراهقين).

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

- 2- دراسة الذكاء الروحي وربطه بمتغيرات أخرى (كالصحة النفسية، إدارة الذات، التفكير التأملي.....).
- 3- استثمار ارتفاع الذكاء الروحي والتسامح لدى طلبة الجامعة من أجل مساعدتهم على النجاح في الحياة.
- 4- إجراء المزيد من الأبحاث التي تعزز ثقافة التسامح خاصة عند الطالبات.
- 5- وضع برامج إرشادية لدعم وتعزيز قيم التسامح لدى التخصصات المختلفة (الأقسام العلمية).

المراجع:

- 1- الربيع، فيصل (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 4، ص 353-364.
- 2- السحمة، حمود (2018) الذكاء الروحي وعلاقته بالصلافة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، المجلة السعودية للعلوم النفسية، جامعة الملك سعود، ع1، ص 65-92.
- 3- يمينه، بوعباية، عتيقة، بابش (2018). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 9 العدد 2 خاص (الجزء الأول) جويلية، ص 317-343.
- 4- محيسن، عون، الهلول، إسماعيل (2012). التسامح وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 32-33 خريف - شتاء، ص 149-162.
- 5- الحموري، خالد (2019). مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 64، المجلد 17، ص 145-162.
- 6- بركات، زياد (2012). مستوى ثقافة التسامح لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم، فلسطين، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، ص 48-76.
- 7- أحمد، محمد (2020). دور جماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدى أعضائها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - العدد 50 - المجلد 3، ص 681-716.
- 8- حلمي، عمار (2018). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات. مجلة التربية - العدد 53، ص 1-18.
- 9- عثمان سيد (1994). الإثراء النفسي. دراسة في الطفولة ونمو الإنسان - مكتبة الأنجلو المصري - مصر - القاهرة.
- 10- الدفتار، خديجة (2011). الذكاء الروحي لدى الأطفال. عمان - دار الفكر - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحبيري.
- 11- الضبع، فتحي (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس - العدد 29 - الجزء 1، ص 135-176.
- 12- الطلاع، محمد (2016). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير في الصحة النفسية - كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة.
- 13- الفقي، إبراهيم (2011). قوة الذكاء الروحي، ثمرات للنشر والتوزيع.
- 14- عبد الوهاب، أشرف (2005). التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- 15- عمار، حلمي (2018). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات، المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج العدد 53، ص 1-18.
- 16- عيدي، جاسم (2015). التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الثالث عشر – يوليو 2023 م

- 17- النجار، أبو غالي (2017). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجاً، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص 423-443.
- 18- الشعلان، المقرن (2014). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نور بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 11 العدد 2، ص 269-315.
- 19- المعلوف، سمارة، الزبون (2019). دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها، مجلة العربي للدراسات والأبحاث العدد 2، ص 147-171.
- 20- الصبحية، حنان (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان، سلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب.
- 21- محمد، أبو شناه، ذعار (2017). التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب، جامعة القادسية، كلية الآداب.
- 22- إبراهيم، الجمال (2022). التسامح وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب كلية التربية جماعة المنوفية، مجلة كلية التربية – جامعة المنوفية – العدد الأول (الجزء الثالث)، ص 259-288.
- 23- خرنوب، فتون (2021). التسامح وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوي، المجلة التربوية – العدد 138 ، ص 173-201.
- 24- عمران، ميرة (2021) التسامح وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية – المجلد 32 – العدد 3، ص 1095-1136.
- 25- الكفوري، حسن، عوض (2020). فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية – جامعة كفر الشيخ – العدد رقم (96) (العدد الأول – المجلد الثالث)، ص 615-703.

المراجع الأجنبية

- 1- Gupta, G. (2012). Spiritual intelligence and emotional intelligence in relation to self-efficacy and self-regulation among college students. International Journal of Social Sciences & Interdisciplinary. Research, 1(2), 60-69.
- 2- Freeman, Mark S.; Hayes, B. Grant; Kuch, Tyson H.; Taub, Gordon (2011). Relationship Intelligence Spiritual to the Personal Patterns of College Students ,Counselor Education and Supervision, V.46 N.4 p254-265.
- 3- Green, Kathleen D. Noble, William N (2008). Fostering Spiritual Intelligence: Undergraduates' Growth in a Course About Consciousness, University of Washington.